mroftalp htehaB ni knil muideM

لا أجد قلبي | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيري

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ان لربكم بايام دهركم نفحات فتعرضوا لها يعني جعل الله سبحانه وتعالى مواسم سواء كانت يومية اسبوعية شهرية سنوية هذه المواسم فيها نفحات فتعرضوا لها لعل احدكم ان تصيبوا منها نفحة لا يشقى بعدها ابدا - 00:00:15

في اليوم فيه نفحات اعطانا وقت السحر يعطي فيه سبحانه وتعالى ما لا يعطي فيه في وقت غيره وفي الاسبوع اعطانا ساعة الجمعة واعطانا الاثنين والخميس بيغفر للجميع الا للمتشحنين - 00:00:44

واعطانا في الشهر الليالي البيض واعطانا في السنة يوم عرفة ثم اعطانا شهرا كاملا يعطي فيه ما لا يعطي فيه في غيره تفتح فيه ابواب الجنة وهذا حرم هذا الشهر يأتي حتى - 00:01:03

يعني يسقي الروح بعد زبولها لان رمضان ده ماء. رمضان ده ميه واروحنا الله سبحانه وتعالى يعلم ان بها وقد اصابها الجدب والقحط. فجعل لها موسما للسقيا خلى لك ان فيه موسم تشرب فيه الروح ديت - 00:01:25

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت الله اكبر فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يسقي ارواحنا لان الله سبحانه وتعالى في هذا الموسم في مواسمه عموما يعني عنده ما يكفي جميع السائلين - 00:01:45

لكن يا جماعة الجائزة اذا غاب صاحبها عن التكريم عادت الى الخزائن فتشبثوا بجوائزكم والله يريد ان يتوب عليكم. هذه ارادة الله سبحانه وتعالى كتير بيسأل بيقول انا باشعر بفتور عن العبادة بعد ما مضى آآ ما مضى من رمضان - 00:02:08

اشعر بانخفاض آآ منسوب الحماس اه اشعر بتلاشي او ضعف للخشوع اشعر بقسوة في القلب اه والبعض كانه يشعر ان رمضان يعني متعب مجهد وقد طال هو اللي اصعب من الفتور هو الاحساس الداخلي بالاحباط والحزن - 00:02:36

يعني كيف تأتي امام العين عروض مسل هذه العروض عروض رب العالمين سم يفطر قلبي عن الاقبال عليها من الاشياء المهمة جدا انك سبحان الله تتكلم مع الله سبحانه وتعالى وتناجيه ويعلم حالك - 00:03:00

وتقول يا رب انك تعلم الحب في قلبي لك ولرسولك صلى الله عليه وسلم. تعلم حب تقربي اليك وان التقرب منا اليك وتقريبك عبادك في هذا الشهر ليس في الاشهر مثيل. يعني مش زي اي حاجة يعني. فاللهم لا تحرمني بذنوبي. لازم تعترف وتبدأ تنادي - 00:03:18

الله سبحانه وتعالى وتتكلم مع نفسك وتتكلم مع قلبك وتتكلم مع الله سبحانه وتعالى. اهتف في جوف الليل بهتاف حبيبك اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا هو - 00:03:40

يا رب انا ساقدم على العبادة حتى وان تخلف قلبي عن الحضور ده معنى مهم جدا انا يا ربي مقيم في الخدمة وان لم اتلزز مع من تحب فاجعلني متشبه بمن تحب - 00:03:59

هم القوم يا رب حدسنا رسولك قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. فيا رب انا متشبس ومتشبه بهؤلاء. انا عارف ان الناس دلوقتي بيصلوا تراويح وبيقرأوا قرآن وممكن يحضروا مجالس علم. فيا رب وبيصوموا. يا رب انا هاعمل زيهم - 00:04:19

يا رب ان كنت انا الشقي فنبيك قد قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم المعنى ده مهم جدا ان الانسان يحاول بقدر الامكان انه لا يتعامل مع الله سبحانه وتعالى تعامل - 00:04:38

انه يريد ان ييأسه ما يفعل الله بعذابكم فتقول انا اقسم على العبادة حتى وان تخلف قلبي عن الحضور فيا رب احسبها لي مجاهدة

وانت قد قلت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:04:58
فانا يا رب ثابت على الحب وثابت على ما تحب ويلقى ما استش وان لم استشعر الحب فانا سابت يا رب انها مجاهدة لوجهك لا رياء فيها لاحد. ولا تسمية لاحد - 00:05:19
ربما سبحان الله اذهب الله سبحانه وتعالى عنا حضور القلب احيانا يزهبه والخشوع حتى يوصل لنا رسالة لان البعض ممكن هو سرحان يفتكر ان الخشوع ده في اي وقت يجوي له. وفي اي وقت يحضر قلبه - 00:05:35
فاحيانا يزيبه عنك حتى يشعرك بفقرك وتشعر بغناه سبحانه وتعالى وتبدأ تقول وتبدأ تعرف ان الان فتحت ابواب الجنة وصفدت الشياطين وتصلي التراويح ولا تجد ما كنت تجده احيانا في عز انشغالاتك - 00:05:52
وفي عز اوقات المليئة بالفتن لماذا؟ لان الذي اعطيتك هناك وانا الذي منعت الان او قدرت تقدير فيه منع ظاهرا وهو كله العطاء فدايما تتعامل مع الله سبحانه وتعالى. انك تقول كده انا ثابت على ما تحب - 00:06:19
انا مجاهد لوجهك لا رياء فيها ولا سمعة وتبدأ تتكلم مع هزا القلب الاسير تحلق به وتحاول بقدر الامكان تفك قيوده تقول له يا رب اغلقت ابواب النيران كي نفر منها الى ابواب الجنة - 00:06:42
وانني ارى اليوم قلبي كالمعاق الذي يرى النار فيحاول الفرار منها فيسقط ويحاول الزحف فيرهق يرى الجنة تقترب وهو عنها ينسحب يا رب اخشى ان يغادر رمضان وتعود ابواب النار كما كانت فاكون مقعدا امامها - 00:07:04
كالمحبوس المربوط على ابوابها فاصبح طعاما لها ويكون طعامي منها يا رب ايتسابق العباد الى العتق من النار ويبقى قلبي غير ابه لخطرها يا رب هل تفتح ابواب الجنة اربعا وعشرين ساعة على مدار شهر باكمله - 00:07:28
ولا اجد في قلبي ذاك الاشتياق والحنين اليها يا ربي اشعل في قلبي هذا الحنين يا ربي هيج في قلبي الاشتياق يا رب ليس بعد الجنة الا النار فانى لي ان اسير مع هذا القلب الاسير - 00:07:55
تبدأ تتكلم مع الله سبحانه وتعالى وتشكو الله سبحانه وتعالى ناجيه اشكو بسك وحزنك. قل له يا رب جئت اشكو قلبي لك يا يا رب بيدك قلبي فلا تتركه قاسيا - 00:08:18
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون يا رب ان نبيك كان يكثر من دعائه. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - 00:08:41
فاذ لم املك تصريف قلبي وهو قلبي فماذا املك؟ ومن يملكه سواك واذ لم تصرفه انت يا رب على طاعتك وتصرفه اليها. فمن يصرفه سواك ثم تكلم مع قلبك وقول له يا قلبي - 00:09:03
دواؤك اتناوشه بدعاء ربي كيف لا وهو الذي يستحي ان يبسط العبد اليه كفيه فيردهما صفرا لابسطن الكفين مرفوعتين ذليلتين اليك ربي لاجل قلبي لاعفرن وجهي لك يا ربي يا رب - 00:09:29
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها جئت ايها القلب الان فورا او لم تأتي لارصدن ساعات الاجابة. ومنها غدا ساعة الاجابة. ترسدا حتى يأتي بك الله - 00:09:56
تعجزني ايها القلب لكنك لن تعجز الله الذي لا يعجزه يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. وانا استغيث عليك بالله ارحم الراحمين فهو الذي سيأتي بك راغبا او راغبا الى مرضاته سبحانه وتعالى - 00:10:23
فيا رب انا لن انتظر وقت الاجابة حتى ادعوك ربي بل الان الان يا رب ائت بقلبي اللهم اني اسألك قلبا خاشعا واعوذ بك من قلب لا يخشع لاخوضن بك ايها القلب. هذا البحر وانت كاره - 00:10:46
لاعبرن بك الى الخشوع مرددا من قلبي معظما نداء ربي لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - 00:11:12
فالانسان يحاول بقدر الامكان انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويدرك انه في كرب فيدعوه بادعية الكرب يشكو هذا القلب لله سبحانه وتعالى حتى يجعل له مخرجا واياك اياك انك تتهاون بالمجاهدة - 00:11:35

اياك ان تتوقف اذ لم ترى نتيجة اياكي انك تيأسي ازا تأخر الخشوع او تنسحب الى بر القنوت اذا بخلت عينك بالبكاء وذهب فكرك عن التدبر والتركيز وطار قلبك عن القرآن - 00:12:01

دايما زل حاول بقدر الامكان تطارد قلبك لن اتركك ايها القلب تحسب اني سوف ايأس واعود الى رحلي راضيا من الغنيمة بالاياب لن اعود لترتاح بعدها مع من تشاء. وما تشاء من اهواء - 00:12:23

فليس عندي اعز ولا اكرم منك لانه محل نزر الرب سم ترجع بقى لجوارحك لان احد المعالجات للقلب انك لازم تغزي وتنتبه للاعمال الصالحة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بتأسير الجوارح على القلب فقال استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. يعني - 00:12:44

ممكن القلب يتأسر بعمل الجوارح؟ نعم ممكن. كما ان القلب يتأسر يؤسر على الجوارح يتأسر ايضا بها لان الملك ممكن يؤسر على الجنود وقد يتأسر بحاشيته وبابطانته. ولزلك تبدأ بقى مع نفسك كده تقول لأ انا مش هفوت في حاجة. لن استصغر اي سنة - 00:13:15

لابكرن للصلاة عسى ربي ان يراني يقول هذا عبد مبكر فيلطف بحال قلبي فيقول لن تكون اسرع اليك لن تكون اسرع الينا. لا انا اسرع اليك منك الي تبدأ تحافز على الوضوء وتركز لاحافظن على الوضوء في كل وقت. عسى ربي ان يرحم حال من طهر له ظاهر بدنه - 00:13:39

فيطهر له قلبه فتجتمع الطهارتان في لاحرصن على سنة السواك والتطيب للصلاة لان ذاك ما تحبه الملائكة فلعلها تقترب من هذا العبد المتطهر المتطيب فتحفني وتحتويني رجاء يحقق لي ربي ما قال رسوله. ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك - 00:14:13

فيستمع لقراءته فيدنو منه ساقف بين يديك ربي لا يفارق نظري موضع سجودي في صلاتي لان هذا اكرم موضع ولن اعطي الشيطان اختلاسة واحدة مني. فعساه يقبل سبحانه بوجهه عليه - 00:14:44

وجه على وجه وهو وجهي الذي تسمر على هذا الموضع لن احرك طرفا ولا طرفا لن احك جسدا ولن اشير اشارة عسى ربي ان يكرم جسدا سكن لاجله. بسكينة لا تنزع منه ابدا - 00:15:06

حتى قلبي لو اصابته عتمة او ظلمة طارئة لاسلطن عليك النور الذي يقشعها اليس العمل الصالح نورا يضيء وان اكثر المتأثرين بهذا النور هو القلب اليس القرآن نور نعم واتبعوا النور الذي انزل معه. قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:15:33

فلاسلطن هذا النور على هذا القلب حتى يزيل تلك العتمة حتى وان جفا وجفى كيف والله ينير قلوب الكافرين حتى تعود مؤمنة بهذا النور الله قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فاذا كان نور القرآن ينير قلوب كافرين فيصبحوا مؤمنين. فكيف لا ينير - 00:16:02

قلوبا احبت الله سبحانه وتعالى. قلوبا محبة تخبطت لحزات في زلمات او فترات او فطرت قليلا عن طاعات او ضلت خطوات في متاهات المعنى ده مهم ان الانسان يعيشه يعيش بالانوار ديت يعيش يعرف ان الوضوء هو عمل جوارح اه لكن اليس ثمر هذا الوضوء نورا يوم القيامة - 00:16:31

فلن تشهدني لحزة يا رب من رمضان الا متوضئا موقدا هذا السراج في رمضان عل نوره يشرق على صفحة قلبي فتنكشف كل ظلمة فيه ازا كان سينير وجهي يوم القيامة في ظلمة يوم القيامة وهو اعظم. الا ينير قلبي - 00:16:59

لا والله سينير قلبي هذه المعاني مما توقظ القلب وتجعله يستيقظ مرة اخرى. وهناك ثمة معنى اخر انجئه للقاء الثاني ان شاء الله - 00:17:21